لزوال الغفلة بمشاهدة الغير وقد اقبلوا على التهجد
واعرضوا عن النوم والاكل او انقطاع العوائق والاشغال
التى تمنعه مثل تمكنه على فراش وثير وتمكنه من
التمتع بزوجته او امته او التمادى باهله واقاربه
او الاشتغال باولاده وحساب معاملته او
مفارقة النوم لاستنكاره الموضع او سبب
آخر فيغتنم زوال النوم وفى منزله ربما غلبه النوم
وقد يتيسر عليه الصوم فى منزله ومعه اطائب
الاطعمة فاذا اعوزته تلك الاطعمة لم يشق
عليه فهذه وامثالها ليست برياء فعليه الموافقة و
العمل والشيطان عند ذلك ربما يمنع عن العمل ويقول
لا تعمل ما لا تعمل فى بيتك فتكون مرائيا وان كان
نشاطه طلبا لمحمدتهم او خوفا من ذمهم ونسبتهم
اياه الى الكسل لا سيما اذا كانوا يظنون انه يقوم
بالليل او يصوم تطوعا فلا تسمح نفسه بان يسقط
من اعينهم فيريد ان يحفظ منزلته فى قلوبهم وعند ذلك
قد يقول الشيطان صل فانك مخلص وانما انت لا تصلى

لا تصلى فى بيتك لكثرة العوائق فلا يكون له ان يزيد على معتاده
لانه يقصد الصلاة بطلب محمدة الناس او دفع ذمهم وسقوط
منزلته عندهم بطاعة الله تعالى لانه رياء محظور والعلامة
الفارقة بينهما ان يعرض على نفسه انها لو رأت
سواء يصلون ويصومون من حيث لا يرونه هو وراد
بحالة هل كانت تسمح بالصلوة والصوم فاخلاصه
يوافقهم او لا تسمح ويشتغل بعدم اطلاعهم عليها فرياء
لا يزيد على المعتاد ومن ذلك الاستغفار والاستعاذة
عند الناس فقد يكون لخاطر خوف وتذكر ذنب وتندم عليه
وقد يكون للمراياة فراقب قلبك وميز بينهما بالعلامة
السابقة وامثالها فانه كان الله تعالى فاسعه والا فذره
ومن ذلك اظهار الطاعة فان الباعث عليه
قد يكون حقه الاقتداء فيكون افضل من الاخفاء روى عن
ابن عمر ان النبى عليه الصلوة والسلام قال عمل السر
افضل من عمل العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء
وهذا لا يكون الا فى المقتدى به وقد يكون الباعث الرياء و
للابليس تلبيس فى كلا الجانبين فعليه التيقظ فان

او المتردد وارد بين الرياء والاخلاص جواب وارد و قد احمد ... عقد نظر الطاعة

Copyright © King Saud University